الصحافة الالمانية بدأت تؤمن بامكانية احراز اللقب

■ برلين ـ اف ب: بدأت الصحافة الالمانية تؤمن بقدرة منتخب الدولة المنظمة لمونديال 2006 على احراز كأس العالم لكرة القدم بعد فوزه على نظيره البولندي 1/صفر الاربعاء في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الاولى.

ورغم صعوبة الفوز الذي تحقق في الوقت بدل الضائع، حيت الصحف الالمانية، على غرار ما كتبت تاغسشبيغل، هذا الانتصار «الصعب والجميل في آن معا».

وتابعت الصحيفة نفسها «في الدقائق الاخيرة، لعبت المانيا كما لو انها تسعى الى اللقب فسنحت لها عدة فرص واحرجت البولنديين ووضعتهم في موقف الدفاع».

وعنونت بيلد «ياولسكي» المأخوذة من كلمة ياول الالمانية برنة اللهجة البولندية وهي تعني «نعم». وكتبت «اصبحنا في ثمن النهائي» متناسية ان المانيا لم تضمن تأهلها حسابيا وان كانت قد وضعت قدما في الدور الثاني.

واضافت «بايقاع رفيع المستوى وتصميم هائل، وجه رجال كلينسي (المدرب يورغن كلينسمان) ضربة في الصميم الى البولنديين المكافحين»، مشيرة الى «نبأ آخر جميل تمثل في صمود الدفاع هذه المرة».

من جانبها، اعتبرت «كيكر» ان النتيجة «جيدة قطع بها المنتخب شوطا الى الامام على طريق التأهل الى ثمن النهائي بعد النجاح المتأخر والمستحق عن جدارة بفضل الالتزام والحماس في الهجوم والصلابة في الدفاع».

وشددت الصحيفة على ان هذه البداية المرموقة بعد الفوز على كوستاريكا (2/4) في المباراة الافتتاحية، هي الرابعة لالمانيا، ورأت «انه فأل خير: في عامي 1990 و1974، فازت المانيا بالمباراتين الاوليين قبل ان تتوج في المرتين، وفي عام 1934 بلغت نصف النهائي».

واشار معظم الصحف الالمانية الى الضعف وانعدام الواقعية في اداء المهاجمين من اصول بولندية ميروسلاف كلوزه ولوكاس بودولسكي، في حين اعتبرت ان الظهير الايمن ارني فريديريك يمثل حاليا «الحلقة الجديدة الاضعف في المنتخب».

ثاباتيرو يتوقع بلوغ اسبانيا المباراة النهائية

■ مدريد ـ اف ب: توقع رئيس الوزراء الاسباني خوسيه لويس رودريغيز ثاباتيرو بلوغ منتخب بلاده المباراة النهائية لمونديال المانيا بعد الفوز الكاسح الذي حققه الاربعاء ضد اوكرانيا في مستهل مشواره في البطولة.

وقال ثاباتيرو في مقابلة مع اذاعة «كادينا سير» الخاصة: «لدينا الثقة بهذا المنتخب وسنبلغ المباراة النهائية».

واضاف «تعطينا اسبانيا الامل، لم نر في السابق منتخبا اسبانيا بهذه القوة».

يذكر ان اسبانيا لم تحرز اطلاقا كأس العالم حتى عندما استضافت نسخة عام 1982، اما افضل نتيجة حققتها فكانت حلولها رابعة في مونديال عام 1950 في البرازيل.

.. والصحافة الاسبانية تتوج منتخب بلادها في وقت مبكر

■ مدريد ـ اف ب: توجت الصحافة الاسبانية منتخب بلادها بطلا لكأس العالم في كرة القدم غداة فوزه الكبير على نظيره الاوكراني 4/صفر امس الاول في الجولة الاولى من منافسات المجموعة الثامنة ضمن مونديال 2006 الذي تستضيفه المانيا حتى 9 تموز/يوليو.

«اسبانيا هي الافضل» حسب صحيفة «اس»، و«سترون اننا سنكسب المونديال» حسب «ماركا» التي اعتبرت انه «للمرة الاولى في التاريخ نحن زعماء العالم»، مشيرة الى انه «منذ افتتاح مونديال 2006، لم يفز اي منتخب بهذ الكم من فارق الاهداف ولم يستطع المحافظة على شباكه عذراء».

وتابعت ماركا مديحها بالقول ان اسبانيا «حتى هذه اللحظة قدمت افضل كرة قدم في المونديال» وامتدحت ايضا «الخيار الشجاع» للمدرب لويس اراغونيس باشراك 3 مهاجمين منذ البداية و«تصميم اللاعبين على نفض غبار الروح الانهزامية» الملازمة لمنتخب اعتاد على بدء مشاركاته في كأس العالم بشكل سيء.

وقالت «آس» ايضا «اسبانيا كشرت عن انيابها. هذه الانطلاقة تدعو الى التفاؤل بمونديال كبير» بالنسبة الى المنتخب الاسباني.

وتابعت «غزو ارضي (الفوز الكبير) هو وحده قادر على خلق التضامن بين الاسبان» في اشارة الى مشاهد الفرح التي قام بها انصار المنتخب في ارجاء البلاد ومقارنة مع الانقسام السياسي بين المسؤولين والجدل الدائر بينهم حول المفاوضات التي ينوي رئيس الوزراء خوسيه لويس رودريغيز ثاباتيرو اجراءها مع منظمة ايتا الانفصالية الباسكية.

الصحافة الاوكرانية تصف الخسارة بانها «رهيبة لكن شيئا لم يضع»

■ كييف ـ أ ف ب: وصفت الصحف الاوكرانية امس الخميس هزيمة منتخب بلادها لكرة القدم امام نظيره الاسباني (صفر–4) امس في الجولة الاولى من منافسات المجموعة الثامنة ضمن مونديال 2006 الذي تستضيفه المانيا حتى 9 تموز (يوليو)، بـ«المخيفة» مشددة في الوقت نفسه على «ان شيئا لم يضع».

وعلى غرار معظم الصحف، عنونت «غازيتا بو–كييفسكي» اليومية «انها رهيبة» مخصصة صفحتها الاولى للكتابة عن الخسارة الكبيرة.

واعربت الصحيفة عن اسفها قائلة «من الصعب الاستسلام لذلك، ومن الصعب ايضا الاقتناع به. المهم حاليا هو التزام الهدوء لان هذه الخسارة متوقعة في مباراة ليست حاسمة».

من جانبها، نشرت صحيفة «دن» على صفحتها الاولى صورة طفل يبكي وعلقت «كفى بكاء، ايها البلد اظهر صورتك الحقيقية».

وتابعت «بدلا من ايجاد التبريرات وتعليق اخطائنا على شماعة الحرارة المرتفعة والحكم غير العادل وما شابه.. علينا ان نحلل هذه الاخطاء ونجري تصحيحا لها في المباريات المقبلة».

واعتبرت صحيفة «كومسمولسكايا برافدا» بعد الهزيمة «الاسوأ» في السنوات العشر الاخيرة «لا الحياة انتهت ولا بطولة العالم ايضا» بالنسبة الى الاوكرانيين.

وختمت «يجب نسيان كل شيء وتحقيق الفوز على السعودية وتونس والتأهل بهدوء الى الدور الثاني».

لومير: ما تزال امامنا مباراتان

■ ميونيخ (المانيا) ـ أ ف ب: اعتبر الفرنسي روجيه لومير مدرب منتخب تونس لكرة القدم انه لا مجال للاستسلام بل يجب المواصلة حتى الدقيقة الاخيرة. وقال لومير «لقد حصلنا على نقطة ولكن يتعين علينا الاستمرار حتى النهائية، فما تزال امامنا مباراتان يجب ان يكون تركيزنا فيهما اكبر».

وتابع «كنا نعرف ان المباريات الاولى تكون صعبة دائما، فهدفنا يبقى قائما حتى الدقيقة الاخيرة من مباراتنا الثالثة ضد اوكرانيا لانه لا يجب الاستسلام ابدا». ومضى قائلا «بدأنا المباراة جيدا لكن كان من الخطأ الاعتقاد بأن هدفا واحدا كان كافيا لحسم المباراة لان ردة فعل المنتخب السعودي كانت متوقعة كما من اي منتخب آخر».

وعن لاعبي منتخبه قال «لدينا العناصر والامكانات الهجومية الجيدة لكن المنتخب التونسي لم يكن يملك الخبرة الكافية، وانا لست مقتنعا بالاداء والنتيجة واعتقد بأن الامر ذاته ينطبق على منتخب السعودية».

واعتبر لومير «ان ذكاء اللاعبين السعوديين سمح لهم بادراك التعادل ثم كان دخول الجابر الذي يملك خبرة واسعة مهما بالنسبة لهم».

والمح لومير الى ان «عدم مشاركة المهاجم سيلفا دوس سانتوس في المباراة الثانية ضد اسبانيا»، مشيرا الى انه «كان يفضل ان يفوز المنتخب التونسي اليوم لكي يكون في صدارة المجموعة مع اسبانيا».

رونالدو يجري فحوصا بعد شعوره بالغثيان

■ كونيغشتاين (المانيا) ـ اف ب: ذكر الاتحاد البرازيلي لكرة القدم امس الخميس ان مهاجم المنتخب رونالدو اجرى امس فحوصا في مستشفى في فرانكفورت بعد شعوره بالغثيان، لكن النتائج لا تشير الى اي شيء غير طبيعي. وقال الاتحاد البرازيلي على موقعه في شبكة الانترنت ان رونالدو ابلغ اطباء المنتخب بالغثيان الذي يشعر به بعد عودة اللاعبين الى مقر اقامتهم في كونغشتاين غداة الفوز على كرواتيا 1/صفر في الجولة الاولى من منافسات المجموعة السادسة في مونديال 2006.

واضاف ان الجهاز الطبي للمنتخب فضل اخضاع رونالدو للفحوص في المستشفى حيث لم يشخص اصابته اي مرض، وهو شارك في التدريب الجماعي امس الخميس.

وكان رونالدو تعرض لانهيار في الجهاز العصبي في مونديال 1998 في فرنسا قبل ساعات من موعد المباراة النهائية التي فاز فيها منتخب الدولة المنظمة 3/صفر.

استياء تونسي من أداء المنتخب وارتياح مصحوب بحسرة في الشارع السعودي

■ تونس ـ يو بي آي: أعربت الأوساط الرياضية التونسية عن استياء من أداء المنتخب التونسي لكرة القدم أمام نظيره السعودي خلال المباراة التي جمعت بينهما على ملعب «الباز ارينا» في ميونخ بالمانيا ضمن المجموعة الثامنة من نهائيات كأس العالم الثامنة عشرة لكرة القدم، والتي انتهت بالتعادل الايجابي.

وأجمع عدد من المحللين الرياضيين التونسيين في تصريحات نشرت امس الخميس على أن المنتخب التونسي «ضاع» خلال الشوط الثاني، ولم يتمكّن من استغلال حالة الحذر التي سيطرت على المنتخب السعودي.

وبحسب علي الفرقاني، فان المنتخب التونسي لم يعرف كيف يسيطر على الموقف ويفرض نسقه في اللعب «مما أعاد الثقة للاعبي المنتخب السعودي الذين كادوا ينتزعون الانتصار».

أما المدرّب الناصر البدوي فقد أرجع الأداء «المهزوز» للمنتخب التونسي الى ما وصفه بـ«عدم الاستعداد البدني والفني الكافي لمثل هذه المباريات»،الأمر الذي سهّل المهمة امام المنتخب السعودي.

ومن جهته ،اعتبر المدرب فيصل همام أن مدرب المنتخب التونسي الفرنسي روجي لومار «ارتكب أخطاء عديدة منها الاختيارات الخاطئة التي مكّنت المنتخب السعودي من التخلص من الخوف الذي سيطر عليه خلال الـ20 دقيقة الأولى من اللّعب».

الى ذلك، لاحظت صحيفة «الصباح» المستقلة أن المنتخب التونسي لكرة القدم تفادى الهزيمة بأعجوبة، وبمتاعب كادت تبلغ درجة المصائب، بينما تصدّر صحيفة «الشروق» عنوان يقول «المنتخب في نسخة غريبة جدا».

وكانت هذه المباراة التي تابعها أكثر من 60 ألف متفرج، وادارها طاقم تحكيم أسترالي، قد انتهت بالتّعادل هدفين لهدفين (2/2).

وسجّل الهدف الأول للمنتخب التونسي المهاجم زياد الجزيري في الدقيقة 23، والثاني راضي الجعايدي في الدقيقة 93، بينما سجّل الهدف الأول للمنتخب السعودي ياسر القحطاني في الدقيقة 57، والثاني سامي الجابر في الدقيقة 84.

وفي الرياض ساد الارتياح المصحوب بالحسرة في الشارع الرياضي السعودي بعد تعادل منتخب كرة القدم مع نظيره التونسي 2/2 الاربعاء في الجولة الاولى من منافسات المجموعة الثامنة ضمن مونديال 2006 الذي تستضيفه المانيا حتى 9 تموز/يوليو.

واقتصرت الاحتفالات السعودية على عدد قليل من الشباب الذين خرجوا بسياراتهم الى الشوارع والميادين العامة في العاصمة الرياض والمدن الرئيسية ورفعوا العلم الوطني تعبيرا عن سعادتهم بالأداء الذي قدمه منتخب بلادهم، وعبروا في الوقت نفسه عن أسفهم لضياع 3 نقاط غالية كانت ستساعد «الأخضر» كثيرا في حسابات بلوغ الدور الثاني.

وقال احمد الخالدي الموظف في الحرس الوطني «كانت مباراة كبيرة تليق بالكرة العربية، وكان المنتخب السعودي الطرف الأفضل خاصة في الشوط الثاني، وبينما كنت وأصدقائي نهم للبدء في مسيرة احتفالية بالفوز لنعيد بها ذكرياتنا أثناء مونديال 1994، سجلت تونس هدفا قاتلا جاء بالتعادل وحرمنا من فوز مستحق».

واضاف «اعتقد بأن خبرة لاعبي تونس كانت السبب الرئيسي في ضياع الفوز من السعوديين الذين أغلبهم من العناصر الشابة إذا استثنينا سامي الجابر ومحمد الدعيع وحسين عبد الغني».

من جانبه، رأى فايز الشويخات الموظف في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن «لم أصدق حتى الآن كيف ضاع الفوز من أيدينا فقد كنا الأحق به بعد المستوى الكبير الذي قدمه نجومنا، بينما كان مستوى لاعبي تونس المحترفين أقل مما توقعناه». واضاف «لكن لاعبينا لم يقصروا وكانوا على قدر المسؤولية ومحوا من الاذهان المستوى الهزيل الذي ظهرنا به في مونديال 2002».

وشارك صلاح عبد الواحد وهو موظف وحكم كرة قدم بابداء رأيه قائلا «من دون شك إنها حسرة كبيرة أن نضيع فوزا كنا قريبين منه جدا وأوجه الشكر لنجوم المنتخب السعودي والمدرب (البرازيلي مراكوس) باكيتا وكل اعضاء البعثة السعودية على ما قدموه من مستوى مشرف يؤكد فعلا ان الكرة السعودية بخير وأن ما حدث في مونديال 2002 كان كبوة جواد»، متمنيا ان يتأهل «الاخضر» الى الدور الثاني ويعيد افراده إنجاز جيل مونديال 1994.

وتساءل فؤاد أنور أحد صناع إنجاز المنتخب السعودي في ذلك المونديال 1994 وصاحب احد الهدفين في مرمى المغرب (2/1)، «لماذا لا نتفاءل بقدرة الأخضر على بلوغ الدور الثاني؟ فالأداء الرائع أمام تونس يبعث على التفاؤل، كما أن المنتخب الأواكراني ظهر هزيلا أمام أسبانيا وبسهولة يمكن التعادل معه على أقل تقدير».

وأشاد أنور بلاعبي المنتخب خصوصا القائد سامي الجابر الذي لعب الى جواره في مونديال 1994 وصاحب الهدف الثاني في مباراة الامس، معتبرا انه «موهبة كبيرة وما حققه بتسجيل هدف في تونس عادل به إنجاز بيليه هو وسام على صدر كل عربي».

وبات الجابر خامس لاعب في تاريخ نهائيات كأس العالم يسجل في نسختين يفصل بينهما 12 عاما بعد البرازيلي بيليه (1970/1958) والالماني اوفه زيلر (1970/1958) والارجنتيني دييغو مارادونا (1994/1982) والدنماركي ميكايل لاودروب (1998/1986).

وعقب المباراة، أجرى العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز اتصالا هاتفيا بالأمير سلطان بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم هنأه فيه وجميع أفراد البعثة والمنتخب على المستوى الرفيع الذي ظهر به «الأخضر» في لقائه الأول.

وتقديرا لما قدمه المنتخب في المباراة، قرر الأمير سلطان منح مكافأة 100 ألف ريال لكل لاعب، رغم أن المبلغ كان مقررا أصلا في حالة الفوز.

وهنأ الأمير نواف بن فيصل نائب رئيس الاتحاد اللاعبين وقال «نحن متفائلون بعد أن شاهدنا لاعبي منتخبنا بهذه الروح وما قدموا من مستوى كان أكثر من رائع».

وأشادت الصحف السعودية الصادرة امس الخميس بأداء المنتخب السعودي وارفقت الاشادة بحسرة وخيبة أمل لضياع فوز كان قريبا.

وكتبت «الرياضية» المتخصصة «سفراء العرب حبايب»، وأضافت « رفعتوا الرأس ومليتوا العين».

وكتبت «الرياضي» «كانت في أيدينا وطارت علينا، في غمضة عين ضاع الحبيب الزين»، بينما اعتبرت صحيفة «الرياض» ان «العرب اتفقوا على ألا يفوزوا»، وقالت «الأخضر تقدم في (الشوط) الثاني.. وأضاع الفوز في ثواني. الجابر يرسم الفرحة من أول لمسة».

ضيوف القارة السمراء يخرجون صفر اليدين في الجولة الاولى

■ برلين ـ اف ب: لم تسلم المنتخبات الافريقية التي تمثل للمرة الاولى في تاريخها القارة السمراء في النهائيات العالمية وهي ساحل العاج وانغولا وغانا وتوغو من الخسارة في الجولة الاولى من النسخة الثامنة عشرة المقامة حاليا في المانيا حتى التاسع من تموز/يوليو المقبل مع تباين في مستوياتها.

وخسرت ساحل العاج امام الارجنتين 2/1، وانغولا امام البرتغال صفر/1، وغانا امام ايطاليا صفر/2، وتوغو امام كوريا الجنوبية 2/1.

وظهر جليا ان المنتخبات الجديدة بامكانها تقديم الافضل ومقارعة الكبار وانها تحتاج فقط الى الوقت والمزيد من المباريات في العرس العالمي لتثبت اقدامها دوليا وتحقق نتائج جيدة على غرار الممثلين التقليديين للقارة السمراء الكاميرون ونيجيريا والجزائر والمغرب والتي هي ابرز المنتخبات الغائبة في المانيا.

ويبقى المنتخب العاجي، وصيف بطل امم افريقيا الاخيرة في مصر، افضل المنتخبات الافريقية الجديدة في النهائيات على اعتبار المستوى الرائع الذي ظهر به امام المنتخب الارجنتيني 2/1 احد المنتخبات المرشحة لاحراز اللقب.

ووقف «الفيلة» وهو لقب المنتخب العاجي ندا امام نجوم الارجنتين وكانوا قاب قوسين او ادنى من انتزاع الفوز بالنظر الى الفرص الحقيقية للتسجيل التي سنحت للمهاجمين بونافونتور كالو وعبد القادر كيتا والقائد ديدييه دروغبا واكاليه وزوكورا بيد ان خبرة الارجنتينيين بقيادة المدافعين الصلبين روبرتو ايالا وغابريال هاينتسه حالت دون ذلك.

ودفعت ساحل العاج ثمن «قلة خبرتها» في المسابقات العالمية لان الخبرة هي التي كانت تنقصها او بالاحرى تنقص مهاجميها بهز الشباك لانهم فعلوا كل شيء من تنظيم دفاعي بقيادة قلب دفاع ارسنال الانكليزي كولو توريه ولحات فنية وتمريرات بينية وعرضية رائعة ومراوغات ذكية لكن الفعالية غابت عن مهاجميه امام المرمى.

واعترف لاعب وسط لنس الفرنسي ارونا ديندان بان الخبرة هي التي كانت تنقص زملاءه وقال «كنا نعرف بان المباراة كانت بمثابة فخ امامنا لاننا كنا نحتاج الى الخبرة وقد دفعنا الثمن غاليا»، مضيفا «لكننا كنا نثق في امكانياتنا ولم نعتبر بان الخبرة ستكون حاسمة في هذه المواجهة على اعتبار ان اغلبنا محترف في اوروبا».

وتابع «اتضح لنا بعد الشوط الاول انه يكفي ان تملك الخبرة لتخرج فائزا حتى لو قدمت عرضا مخيبا لان القاعدة العامة تقول: السيطرة لا تعني الفوز».

وتبادل لاعبو ساحل العاج كلمتين في تصريحاتهم عقب المباراة «خيبة امل، وندم» لانهم ادركوا جيدا بان منتخب بلادهم قريب من مستوى الكبار وان اهدار 3 نقاط ثمينة امام منتخب ارجنتيني متوسط المستوى سيكلفهم غاليا فيما بعد لانهم سيواجهون هولندا وصربيا في الجولتين المقبلتين».

وقال مدرب ساحل العاج الفرنسي هنري ميشال «الارجنتين لها طرقها في البطولات الكبرى ونحن لا نعرفها لاننا نكتشف النهائيات للمرة الاولى في تاريخنا».

وتابع ميشال «يجب تصحيح التفاصيل الصغيرة لانها السبب في خسارتنا امام الارجنتين. يجب ان نكون فعالين امام المرمى».

وواجه ميشال انتقادات عدة من وسائل الاعلام العاجية خصوصا تفضيله اشراك مهاجم ليل الفرنسي عبد القادر كيتا اساسيا.

ودعا كالو زملاءه الى الاستفادة من مواجهة الارجنتين، وقال «من الاخطاء يتعلم الانسان ونحن في كأس العالم لا زلنا نكتشف المستوى العالي في كرة القدم وبالتالي يجب استخلاص العبر وعدم تكرار الاخطاء في بقية المشوار».

من جهتها وقفت انغولا سدا منيعا امام البرتغال وعذبتها كثيرا حتى ان الهدف الذي سجلته الاخيرة كان في الدقيقة الرابعة ولم تنجح بعدها في زيادة الغلة.

وكان بامكان انغولا، التي لا تعج صفوفها بالمحترفين في ابرز الاندية الاوروبية، ادراك التعادل في اكثر من مناسبة خصوصا عبر قائدها فابريس اكوا الذي امضى مسيرة احترافية في الخليج اغلبها في قطر، واندريه المحترف في صفوف الكويت الكويتي.

وبدوره اعترف مدرب انغولا بان الخبرة لعبت دورها في مواجهة البرتغال، وقال «استغلت البرتغال جيدا دقائقنا الاولى في النهائيات وسجلت هدفا مبكرا كان كافيا لتحقيق فوزها»، مضيفا «استعدنا توازننا بعد الهدف ونظمنا صفوفنا والدليل ان البرتغال لم تهز شباكنا، كما اننا كنا قريبين من التعادل».

واشادت الصحف الانغولية بـ«قتالية» منتخب بلادها وكتبت صحيفة «لوجورنال»: «عرض رائع، والبرتغال لن تنسى ابدا (...) هذه الليلة المرعبة».

وأضافت «لقنت انغولا منافستها البرتغال درسا في القتالية»، معربة عن اسفها «للتردد الذي طبع اسلوب لاعبي انغولا وعدم اخذهم المبادرة لهز شباك البرتغاليين».

يذكر ان انغولا كانت مستعمرة برتغالية قبل استقلالها عام 1975 وذلك التاريخ وهي تعيش حربا اهلية حتى عام 2002.

وكان المنتخب التوغولي قريبا من تحقيق فوز تاريخي هو الاول له في النهائيات العالمية عندما تقدم على كوريا الجنوبية بهدف وحيد حتى الدقيقة 54 بيد ان طرد مدافعه جان فرانسوا ابالو حرمه من ذلك لان الكوريين اصحاب الخبرة استغلوا النقص العددي في صالحهم وسجلوا هدفين وخرجوا فائزين.

وتغلبت توغو على مشاكلها الادارية وخصوصا ما يتعلق بالمكافآت بين اللاعبين والمسؤولين ودخلت المباراة بتصميم كبير على تحقيق الفوز لتأكيد أحقيتهم بالمكافآت التي يطالبون بها وبالتمثيل الافريقي الجيد.

وكانت توغو عند حسن الظن وقدمت اداء راقيا في الشوط الاول توجته بهدف رائع لمهاجمها عبد القادر كوبادجا، بيد ان «تراخيها» في الثاني وعدم استغلال كوبادجا نفسه لفرصة ذهبية للتعزيز عزز حظوظ الكوريين في قلب النتيجة.

ومرة اخرى لعبت الخبرة دورها لانها وقفت الى جانب الكوريين ونجمه اهن يونغ هوان الذي سجل هدف الفوز، فيما ادارت وجهها للتوغوليين الذين استسلموا للضغط الاسيوي واهتزت شباكهم مرتين.

ولم تخرج غانا عن القاعدة وقدمت عرضا جيدا امام الايطاليين لكنها خرجت خاسرة بهدفين نظيفين.

وحتى الصحف الايطالية اشادت بالمنتخب الغاني وصلابة دفاعه مشيرة الى ان «المنتخب الغاني كان صلبا واظهر قوة هادئة ومستمرة».

كبار في الاسماء صغار في الاداء

■ نيقوسيا ـ اف ب: لم تترك الجولة الاولى من منافسات المجموعات الثماني لنهائيات كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها المانيا حتى 9 تموز/يوليو المقبل، الا انطباعا مشتركا لدى المراقبين في ظل تقهقر مستويات بعض المنتخبات الكبرى او على الاقل تقديمها اداء غير مقبول، مما ترك علامات استفهام حول امكانية استمرارها على قائمة المرشحين الاوائل للظفر باللقب العالمي.

وانطلاقا من النتائج المتواضعة والاداء المخيب لبعض المنتخبات الثقيلة، لا يمكن استبعاد فرضية استمرار مسلسل مفاجآت مونديال كوريا الجنوبية واليابان عام 2002، الذي انحنى خلاله الكبار امام طموحات الصغار في ظاهرة لافتة لم تعهدها اهم تظاهرة كروية في العصر الحديث للعبة.

واللافت ان بعض المنتخبات التي عانت صدمة السقوط المفاجيء في المونديال الآسيوي بعدما دخلته مرشحة حقيقية لاحراز اللقب، قد تعاني للمرة الثانية على التوالي الخروج بخفي حنين، امثال فرنسا بطلة العالم 1998.

اضف الى هذا الامر امكانية بعض منتخبات «الصف الثاني» قلب الطاولة على المرشحين، وخصوصا بعد تقديم غالبيتها مستوى طيبا على الرغم من الهزائم التي منيت بها، امثال ساحل العاج التي اثبتت احقيتها في التواجد بالعرس العالمي بعدما جارت الارجنتين القوية (2/1)، الى تأكيد المكسيك وكوريا الجنوبية اصرارهما على متابعة حضورهما المميز في الاحداث العالمية.

وجاء اداء المنتخب الالماني في مباراته الاولى امام كوستاريكا ضمن التوقعات التي سبقت انطلاق المونديال، اذ رجح كثيرون وقوع «المانشافت» في مطب الاخطاء الدفاعية القاتلة التي قد تطيح بآمال بلاد بأكملها في المراحل المقبلة، لكنه استدرك نفسه وقدم اداء شيقا ضد بولندا وبات على مارف الدور الثاني.

وبالعودة الى المونديال الاسيوي، بدا واضحا ان نقطة القوة التي اوصلت المانيا الى المباراة النهائية انحصرت في صلابة خط الظهر (افضل دفاع بثلاثة اهداف في مرماه)، في موازاة معاناتها افتقاد الهداف المكمل للمهاجم ميروسلاف كلوزه.

ويبدو الامر معكوسا هذه المرة، اذ برزت الترسانة الهجومية لالمانيا مع كلوزه وزميله في الخط الالماني لوكاس بودولسكي، الى مساندة فيليب لام وباستيان شفاينشتايغر وميكايل بالاك وتورستن فرينغز، فيما بقي خط الدفاع مصدر قلق للمدرب يورغن كلينسمان.

وعلى الرغم من التصريحات المشجعة للدولي السابق كارل هاينز رومينيغه الذي اكد ان المدافعين الالمان لم يظهروا افضل ما لديهم حتى الآن، يفترض على كلينسمان تغذية مدافعيه بالثقة، الى ايجاد حلول هجومية اضافية تزيد من اسهم المنتخب الالماني امام الفرق القوية، اذ لا يمكن الاعتماد دائما على الهجمات عبر الاطراف التي يشغلها بامتياز شفاينشتايغر وبرند شنايدر.

ويمكن القول ان كلينسمان وجد بسرعة فائقة الترياق المناسب للثغر التي ارعبت الجمهور الالماني، وهذا الاخير خرج راضيا تماما بعد الفوز على بولندا (1/صفر) بأقل قدر ممكن لكن بكثير من الجودة والابداع في آن معا.

والى المجموعة الثانية، ترك فوز انكلترا الهزيل على البارغواي (1/صفر) بهدف سجله مدافع الاخيرة كارلوس غامارا خطأ في مرمى فريقه، آمال منتخب «الاسود الثلاثة» في مهب الريح على الرغم من تحقيقه المطلوب بحصده النقاط الثلاث للمباراة. وتبرز اكبر مشاكل مجموعة المدرب السويدي زفن غوران اريكسون عبر غياب الفعالية الهجومية التي لم يجسدها المهاجم مايكل اوين وبيتر كراوتش في ظل غياب واين روني المصاب.

الا انه من المبكر استبعاد الانكليز من المعادلة، وخصوصا مع امتلاكهم افضل لاعبي الوسط في القارة العجوز، امثال فرانك لامبارد وستيفن جيرارد اللذين يتمتعان بالروح القيادية التي يحتاج اليها الفريق في الاوقات الحرجة.

ومع تحقيق هولندا والارجنتين فوزين مقبولين لكن بصعوبات جمة، ظهر المنتخب الايطالي افضل حالا من نظيره الانكليزي بفوزه على غانا (2/صفر).

الا ان هذا الانتصار بقي منطقيا بنظر الكثيرين الذين تطلعوا الى تقديم «الازوري» عرضا بنكهة كروية مميزة بعدما ادخل المدرب مارتشيللو ليبي الصفة الهجومية الى فريقه.

وكانت المفاجأة مجاراة الغانيين لمنافسيهم، وربما لاقتنص الافارقة نقطة ثمينة لو احتسب لهم الحكم ركلة جزاء صحيحة قبل تسجيل الطليان هدفهم الثاني الذي كان بمثابة الضربة القاضية «للنجوم السود».

وتبقى نتيجة منتخب ليبي ايجابية في جولته الافتتاحية، وخصوصا ان «الازوري» لطالما عانى في الدور الاول فتعادل في بداية مشواره في اليابان وكوريا الجنوبية مع المكسيك 1/1 قبل ان يخسر مع كرواتيا 2/1، والامر نفسه بالنسبة لمونديال الولايات المتحدة عام 1994 اذ تعادل مع المكسيك ايضا بالنتيجة عينها قبل ان يسقط في الجولة الثالثة امام جمهورية ايرلندا صفر/1.

وحتى عندما فاز الايطاليون بلقبهم الثالث عام 1982 في اسبانيا كانت نتائجهم عقيمة خلال الدور الاول لتلك النهائيات بتحقيقهم 3 تعادلات، الا انها لم تمنعهم من الوصول الى المباراة النهائية والفوز على مضيف النسخة الحالية 3/1.

ومن جهته، لم يتمكن منتخب «السامبا» البرازيلي حامل اللقب من اقناع جماهيره العريضة حول العالم رغم فوزه على كرواتيا بهدف يتيم، اذ افتقر فريق المدرب كارلوس البرتو باريرا الى الاداء الذي يليق بسمعته، وشهرة «منظومة الرباعي الذهبي» المؤلفة من ادريانو ورونالدينيو ورونالدو وكاكا. وكان للاخير الفضل في منح بلاده نقاط المباراة الثلاث من تسديدة قوية، فيما كان رونالدو الحاضر الغائب في تلك المباراة، اذ فشل في فرض هيبته «المونديالية» على المدافعين الكروات، فيما انحصر «سحر» رونالدينيو في وسط الملعب وبعيدا من منطقة الجزاء، فغاب الاستعراض واللمحات الفنية التي اصر على ابرازها في بعض فترات اللقاء.

واستمر صيام منتخب «ديوك» فرنسا عن التهديف في النهائيات لفترة 360 دقيقة بسقوطه في فخ التعادل السلبي امام نظيره السويسري الذي اصبح يشكل عقدة كبيرة لجاره، اذ التقى المنتخبان في التصفيات الاوروبية المؤهلة للعرس الكروي وكانت النتيجة التعادل في مواجهتي الذهاب والاياب.

ولم تسجل فرنسا اي هدف منذ مونديال 1998 على ارضها وتحديدا منذ الهدف الثالث لايمانويل بوتي في مرمى البرازيل (3/صفر) في المباراة النهائية على «ستاد دو فرانس» في ضاحية سان دوني الباريسية، على رغم امتلاكها مهاجمين من الطراز النادر على رأسهم هداف ارسنال والدوري الانكليزي تييري هنري والى جانبه هداف يوفنتوس الايطالي دافيد تريزيغيه الذي جلس على مقاعد الاحتياط امام سويسرا، ومن ورائهما صانع الالعاب المميز زين الدين زيدان.

وكانت فرنسا خرجت خالية الوفاض من مونديال كوريا الجنوبية واليابان عام 2002 من الدور الاول من غير ان تسجل اي هدف بعد خسارتها امام السنغال صفر/1 في المباراة الافتتاحية والدنمارك (صفر/2) في الجولة الثالثة وتعادلها مع الاوروغواي صفر/صفر في الثانية.

واصبح وضع المنتخب المثلث الالوان حرجا لدرجة ان جيدا دقائقنا الاولى في النهائيات خصوصا تفضيله اشراك مهاجم ليل الفرنسي عبد القادر كيتا اساسيا.

غوران كلينسمان

الصحافة الكورية التي يلعب منتخبها ضمن المجموعة نفسها، توعدت بسحق «الديوك» عبر القول «كوريا الخارقة عادت ولن تكون فرنسا الا لقمة سائغة».

ورغم ان الوقت ما زال باكرا للتحدث عن «الحصان الاسود» للنسخة الثامنة عشرة، فان منتخبي تشيكيا واسبانيا اظهرا مستوى رائعا خلال الجولة الاولى بسحقهما الولايات المتحدة واوكرانيا الوافدة الجديدة الى العرس الكروي 3/صفر و4/صفر على التوالي.

ويبدو ان منتخبي كاريل بروكنر ولويس اراغونيس في طريقهما لفرض نفسهما مرشحين بارزين لمنافسة الكبار، مخالفين التوقعات التي تجاهلتهما قبل انطلاق التجمع الكروي الابرز. وستتمكن تشيكيا من تأكيد الهيبة التي فرضتها خلال مواجهة «بلاد العم سام» في حال فوزها على ايطاليا في الجولة الاخيرة من المجموعة الخامسة، والا سيكون مصيرها خوض اختبار صعب جدا في الدور الثاني، قد لا تحمد عقباه امام البرازيل في حال تصدرت هذه الاخيرة ترتيب المجموعة السادسة.